

النور

صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

سمى الله نبيه نورا

قال تعالى ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾
(المائدة: ١٥، ١٦)

وقد أثار الله به الحق وأظهر به الإسلام ومحقق به الشرك وأدرك به المؤمنون حقيقة دين الله

وإذا كان الله تعالى قد وصف القرآن الكريم بأنه نور فإن هذا لا يتعارض مع أن النبي ﷺ نور، لأن النبي هو المظهر الأكمل للقرآن ببيانه له، وتخلقه به، حتى قالت السيدة عائشة رضي الله عنها «كان خلقه القرآن».

وكما خصَّ الله نبيه ﷺ بنور النبوة والرسالة وضوء الدعوة والهداية جعل له نورا في وجهه وجسمه فكان أحسن الناس وجهاً وأنورهم طلعه ولقد كان رسول الله ﷺ يدعو ربه بأن يملأ عليه حياته ودينه بالنور والضياء فكان يقول ﷺ

«اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، ومن أمامي نورا، ومن خلفي نورا».

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾